

¹فَعَمَّ ذَلِكَ يُوثَانَ عَمَّا شَدِيدًا، فَاعْتَاطَ² وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،
 أَه يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي.
 لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَيَّ تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ
 إِلَهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْعَصَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَتَادِمٌ
 عَلَى السُّرِّ.³ قَالَانَ يَا رَبُّ خُذْ نَفْسِي مِنِّي، لِأَنَّ مَوْتِي
 خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.⁴ فَقَالَ الرَّبُّ، هَلِ اعْتَظْتَ
 بِالصَّوَابِ..⁵ وَخَرَجَ يُوثَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ
 الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُتَاكَ مَظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي
 الظِّلِّ، حَتَّى بَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ.⁶ فَأَعَدَّ الرَّبُّ
 إِلَهُهُ يَقْطِيَّةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُوثَانَ لِيَكُونَ ظِلًّا عَلَى
 رَأْسِهِ، لِيُخَلِّصَهُ مِنْ عَمِّهِ. فَقَرَحَ يُوثَانُ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِيَّةِ
 قَرَحًا عَظِيمًا.⁷ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي
 الْعَدِ، فَصَرَبَتِ الْيَقْطِيَّةُ قَيْسَتًا.⁸ وَحَدَّتْ عِنْدَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَصَرَبَتِ
 الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُوثَانَ فَذُبُلَ فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ،
 وَقَالَ، مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.⁹ فَقَالَ اللَّهُ لِيُوثَانَ، هَلِ
 اعْتَظْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِيَّةِ. فَقَالَ، اعْتَظْتُ
 بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتَ.¹⁰ فَقَالَ الرَّبُّ، أَنْتِ سَفِيفَتْ عَلَى
 الْيَقْطِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَتْعَبِ فِيهَا وَلَا رَبَّيْتَهَا، الَّتِي بِنْتُ لَيْلَةٍ
 كَانَتْ وَبِنْتُ لَيْلَةٍ هَلَكَتْ.¹¹ أَفَلَا أَسْفِقُ أَنَا عَلَى نِيَوِي
 الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ائْتَمَّتْ عَشْرَةَ
 رُبُوءَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ،
 وَنَهَائِمُ كَثِيرَةٌ..